

صراع الأحزاب في «مقبرتها»

حسين حمّود

زحلة بعد الياس سكاك ليست كما قبله. لقد رسّخ سليل العائلة «السكافية» ذات النفوذ الكبير في وجدان أهلها وعلى ساحاتها السياسية والحزبية، حالة وطنية جامعة وشاملة كل أطراف المدينة. كان محبوبا وقريبا من الجميع بالرغم من خلافاته المتقلبة والظرفية مع بعضهم. هذا الودّ تحسّد في جنازة سكاك الحاشدة التي شارك فيها كل الأطراف من معسكري 8 و14 آذار، والمستقلون عنهما.

الكتلة الشعبية التي ورثها عن أبيه النائب والوزير الراحل جوزف سكاك، وحزبها لاحقا سكاك الإين إلى حزب، ظلت كما أرادها المؤسس حاضرة في أكبر مدينة كاثوليكية في الشرق، مستقيماً من إغلاق زحلة أبوابها أمام الأحزاب ما عدا قلة منها، حتى «غزاهما» يشير الجميل مطلع ثمانينات القرن الماضي، ومن ثمّ تمّد ميليشيا القوات اللبنانية» وحزب الكتائب فيها، نظرا لموقعها الاستراتيجي العسكري كما السياسي، الهامّ والحاسم في أيّ معركة.

لكن بالرغم من هذا «الغزو الخارجي»، استعادت الكتلة حضورها القوي في المدينة بعد زوال الحال العسكرية فيها خلال الحرب الأهلية وبعد انتصاحها مطلع التسعينات، وليعلم نجم إيلي سكاك في تلك الحقبة، إن في التحالفات أو الخصومات السياسية محافظاً على حضوره القوي، ما أبقّى عيون الحلفاء والخصوم على حد سواء، على زحلة وسكاك تحديداً، لأنه ظلّ متمسكاً باستقلالية قراره عن كل الأطراف مع تحالفه استراتيجياً مع «8 آذار» والذي انعكس تحالفاً انتخابياً وسياسياً مع نتائج في الآراء والمواقف في بعض المحطات. ومرد الأهمّام بزحلة هو لأمها «جسر العبور» إلى الألفية اللبنانية، من خلال المقاعد السبعة المخصصة لها في المجلس النيابي (2 كاثوليك، 1 أرثوذكس، 1 ماروني، 1 أرمن أرثوذكس، 1 سني، 1 شيعي).

وبالرغم من خسارة سكاك الانتخابات النيابية صيف العام 2009، فقد اكتسح بعدها الانتخابات البلدية التي خاضها من دون أي تحالف مع أحزاب المدينة وفازت كتلته بـ21 مقعداً من أصل 21، ما أكد أنّ خسارة الانتخابات النيابية لم تكن نتيجة تراجع شعبية سكاك وكتلته بل بسبب قانون الانتخاب والدائرة التي جمعت زحلة مع قرى بقاعية كثرت فيها عمليات نقل النفوس والتجنيس الكثيف لموالي «14 آذار»، ما أذى إلى فوز لائحة الفريق المذكور بالمقاعد السبعة، وأبرز الفائزين حزب القوات اللبنانية.

قبيل الانتخابات البلدية اهتزت العلاقة بين سكاك ورئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون لتصل إلى حدّ القطعية بعدما وبرز الخلاف بقوة خلال زيارة عون زحلة في حزيران 2012، والتي قاطعها سكاك، لتعود بعض الحرارة إليها في تشرين الأول من العام نفسه إثر اتصال أجراه سكاك بعون بعد تعرّض موكب الأخير لإطلاق نار في صيدا.

لكن سكاك بقي على مسافة معينة من عون وأخرى أوسع منها مع حزب «القوات» فيما سعى الأخير إلى التقرّب أكثر من سكاك. وتردّدت معلومات، عن هذا المجال، عن أنّ النائب سترديا جمع تولت التواصل معه كونه ابنه عمّ زوجته ميريّام جبران طوق، لكن المرض عجل سكاك وأدى إلى وفاته.

بعد رحيل سكاك اشتدّت الصراعات بين الأحزاب القائمة في زحلة، ولا سيما بين كل من التيار الوطني الحرّ والقوات اللبنانية وحزب الكتائب، لاستقطاب القواعد الشعبية لسكاك المتمثلة في حزب الكتلة الشعبية، فيما تحدّثت معلومات عن أنّ ميريّام سكاك تستعدّ للحلول مكان زوجها الراحل بانتظار أن يشدّ عود ولديهما جوزيف وجبران، السياسي. إلا أنّ الأكثر شراسة في هذه المعركة هو حزب «القوات» ليس لإدراكه أهمية زحلة على خارطة السياسة وموقعها الديني كأكبر مدينة كاثوليكية في الشرق، فحسب، بل لامتقاده أيضاً أنّ من حقه الاستحواذ على ما يعتبره «تركة بشرية الجميل» في المدينة، مستفيداً من تراجع حضور حزب الكتائب فيها بسبب صراعاته الداخلية ونفور القاعدة والقيادة، معاً، من النائب إيلي ماروني الذي يتهمه خصومه بمحاولة السيطرة على الحزب والمسك بالمقعد النيابي المخصّص للحزب في خارطة التحالفات.

بري يستقبل سكاك ووزير الصحة ويتلقى تبرعات

أبو فاعور: لوضع خريطة طريق

تقود إلى معالجة الأزمات

بدرحيل سكاك اشتدّت الصراعات بين الأحزاب القائمة في زحلة، ولا سيما بين كل من التيار الوطني الحرّ والقوات اللبنانية وحزب الكتائب، لاستقطاب القواعد الشعبية لسكاك المتمثلة في حزب الكتلة الشعبية، فيما تحدّثت معلومات عن أنّ ميريّام سكاك تستعدّ للحلول مكان زوجها الراحل بانتظار أن يشدّ عود ولديهما جوزيف وجبران، السياسي. إلا أنّ الأكثر شراسة في هذه المعركة هو حزب «القوات» ليس لإدراكه أهمية زحلة على خارطة السياسة وموقعها الديني كأكبر مدينة كاثوليكية في الشرق، فحسب، بل لامتقاده أيضاً أنّ من حقه الاستحواذ على ما يعتبره «تركة بشرية الجميل» في المدينة، مستفيداً من تراجع حضور حزب الكتائب فيها بسبب صراعاته الداخلية ونفور القاعدة والقيادة، معاً، من النائب إيلي ماروني الذي يتهمه خصومه بمحاولة السيطرة على الحزب والمسك بالمقعد النيابي المخصّص للحزب في خارطة التحالفات.



بري مستقبلاً سكاك في عين التينة

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري التطورات مع زواره في عين التينة، حيث التقى وزير الصحة العامة وإلث أبو فاعور الذي لفت إلى أنّ «هناك أجواء إيجابية في البلد جرى التعبير عنها»، مشيراً إلى «ما صدر من موقف من السيد حسن نصرالله وما تمّ ملاقاته بتبصريح من الرئيس سعد الحريري». وقال: «هذا المناخ الإيجابي يحتاج إلى تجسيده كواقع سياسي وتتميمه وهذا لا يكون إلا عبر ديناميّة محلية تنطلق من النقاط الخلافية وتنبعث عن العلاجات المتطلوبة في كل القضايا المختلف حولها مع أولوية مطلقة لإيجاد توافق حول رئاسة الجمهورية. وعندما تكون هناك حاجة إلى هكذا ديناميّة داخلية تتجه الأنظار حكماً إلى الرئيس بري الذي هو صاحب المبادرة الدائم سواء عبر الحوار الثنائي الذي يبرع بين تيار المستقبل وحزب الله أو عبر طاولة الحوار التي دعا إليها والتي يراها».

وأضاف: «هذان الإطران بقناعتي قادران على وضع خريطة طريق داخلية لبنانية تقود إلى معالجة كل الأزمات الحالية، وبعيننا ننظر إذا كنا ننظر أي مبادرات خارجية، فأي تفاهم داخلي يمكن أن يتم تأمين المناخات الخارجية المساعدة والمواكبة له لكل المبادرات يجب أن تكون لبنانية والإفكار يجب أن تكون لبنانية أيضاً لأنّ الخارج مشغل ولديه أولويات يتبدد الأولويات اللبنانية لاحتفال الرقاهية».

وبينما يستقبل بري السيد ميريّام سكاك التي شكرته على مواساتها والعائلة بوفاء الوزير السابق الياس سكاك.

من جهة أخرى، البرق بري إلى رئيسة المجلس الوطني الاتحادي في دولة الإمارات العربية المتحدة أمل عبدالله القبيسي مهتماً بانتخاباتها رئيسة للاتحاد.

وتلقى برفقة من رئيسة المجلس الاتحادي الروسي فالنتينا ماتفيينكو Valentina Matvienko اعربت فيها عن استنكارها وتعزيتها بشهداء التفجيرات الإرهابية في برج البراجنة.

الضغوط على إيران تتضاعف وقد هدّدت من بيروت فهل بدأ التنفيذ؟

روزانا رمال

في وقت تبدو العلاقات بين روسيا والأقرقاء الإقليميين المتعنيين بالأزمة السورية، كتركيا والسعودية جيدة لجهة التنسيق والتعاون، تبدو إيران ابعد من أن تكون قد نسجت أو خرّفت ثغرة للجماح المسيطر على علاقاتها بهم، على عكس ما كان ممكناً كتوقع للتطورات أن تقتحعه بعد الاتفاق النووي بينها وبين الغرب، وذلك لعواقب عدة برزت فجأة، لكنها ربما تكون متوقّعة في صراع مصيري هكذا من خصوم يسجلون النقاط ويسعون لكسر سياسات بعضهم البعض، وتتجدد ابرز هذه العراقيل بكارثة حجاج مني التي فتحت على إيران أبواب الخلاف والتحديات على مصراعها مع السعودية، حيث العلاقات السياسية المتوتّرة أصلاً لآلاف سبب وسبب.

الحديث عما كانت قد تقدمت به روسيا لجهة مساعي إنجاح عقد لقاء بين اللواء السوري على الملوك ووزير الدفاع السعودي محمد بن سلمان، وأنه قد تمّ إفشاله إيرانيي لحساسيات مع الروس، ولكي لا تتكرّس روسيا بالحدث السوري مقلّة من أهمية العنصر الإيراني في التسويات، لا يفتره قبول السعودية بإفشال تداعياته إذا كان فعلاً الهدف في تجسيم إيران مصلحة لها. وعلى هذا الأساس كان من الأجدد على الخلاف والتحديات على مصراعها مع السعودية، المباحثات مع الجانب السوري بشكل سرّي، وذلك لإبعاد أي دور فعال لإيران بين الطرفين. وعليه فإنّ ما عطل هذا المسعى الروسي بين سورية والسعودية لا علاقة له إلا بالرغبة السعودية بعدم تقديم أي إجابيّة في الوقت الراهن.

من جهة أخرى، وإذا كان هناك أي حديث عن أنّ روسيا تحاول العمل على تجسيم الحضور الإيراني في الساحة السورية ميدانياً بوجودها، فإنّ هذا يسقط مع التنسيق العالي الميداني بين العسكريين الإيرانيين على الأرض والعسكريين والأمميين الروس، وبالتالي فإنّ التعاون وحده

خفايا

- تعلّقاً على تغريدات
- النائب وليد جنبلاط، والتي تناول فيها بين الحدّ والسخرية، زيارة وزير الخارجية جبران باسيل إلى موسكو، قال سياسي عتيق: كنا نعتقد أنّ «البلك» لا يزال منتظراً على ضفة النهر، لكننا فوجئنا به يخبرنا أنه هائم في البراري والوديان ومختبئ في الكهوف؛ ولكن ما هو جيّد في المسألة إقراره بأنه كان في معامرة، وأنه بخير...

بشأن سورية سيد الموقف عدا عن مساعي روسيا الكبرى في التوصل إلى أفضل الممكن من أشكال التفاهم بين الغرب وإيران على الملف النووي الذي يؤثر بشكل مباشر على الوضع في سورية كحلها. صمد صمد معه حلف بأكمله، وهنا تسقط كل الحسابات في استهداف العلاقة الإيرانية الروسية في سورية.

ووصلت المفاوضات الرسمية استهدافاً سعوياً صريحاً لها؛ وهي مراحلها، فالملفات المفتوحة أو العقبات التي كان من الممكن تذييلها أضيف عليها أزمة حجاج مني التي تعثرها إيران في آخر مواقفيها الرسمية استهدافاً سعوياً صريحاً لها؛ وهي المشكلة التي لا يمكنها تخطيها، لأنّ ما فيها يشير حسب الإيرانيين إلى محاولة اختطاف الحجاج الإيرانيين عن سابق تصور وتصميم، وكانّ العلاقة السيئة بين البلدين لم يكفها القلق الكبير من تنويج إيران نووية خليجياً، ولا سوء العلاقة حول سورية ومصير الرئيس الأسد، ولا الحرب السورية المفتوحة على اليمنيين والحوثيين، تحديداً لحفاء إيران.

كل هذه الأزمات دقيقة وشديدة الخطورة وهي تحتاج وقتاً غير قليل، لكي توضع على سكة الحل، لكن يبقى الموقف العنصر الذي تبتناه السعودية، بخصوص سفير إيران السابق في لبنان ومن معه من المفقودين في الحج غير مفهوم.

فالسلمة الإيرانية وعلى لسان مساعد وزير الخارجية حسين امير عبداللهيان أعلنت أنّ معلوماتها تقول إنه ما زال حياً «إنها تريد من السعودية إعادته لبلاد حياً» ليتبعه موقف من رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية الإيراني علاء الدين بروجردي، يقول إن «فرضية اختطاف أبيادي ورئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في الحرس الثوري على أصغر فولادكر، ستروح على المحافل الدولية إذا لم يتمّ تحديد مصيرهما، وإذا كانت الحكومة السعودية غير قادرة على تحديد مكانهما أو مكان دفن جثمانيهما، فنحن سوف نتابع وبشكل جادّ فرضية الاختطاف كقوى فرضية».

فرضية الاختطاف تزيد الأمور تعقيداً، وهي بالتأكيد ستؤثر سلباً على أيّ طاولة مفاوضات سياسية ستعقد بوجود السعوديين، فإيران تشعر اليوم أنها أكثر استفاداً من السعودية وحلفائها حتى أنّ تصريحات مقلّة خرجت عن بعض مسؤوليها حول حضور مؤتمر فيينا مفادها أنّ طهران لم تتخذ بعد قراراً بالمشاركة في اجتماع فيينا المغلّق بشأن سورية، وأنّ المشاركة رهن بإيجابية واشنطن على تصرفات أحادية من قبل أطراف مشاركة من دون التشاور مع البقية، والقصد واضح.

لكن وعلى الرغم من كل ذلك لا تبدو إيران في وارد الخضوع لأيّ ضغوط تمنعها من تقديم تنازلات اليوم، وربما هذا يعقد فرص المسارعة بالحلول في المنطقة، لأنه من دون تحسين العلاقة الإيرانية السعودية وتذليل العقبات لا يمكن التفاوض بمستقبل أفضل لمجمل الملفات. ومن هنا تعرف إيران الاستفادة «الإسرائيلية» من المشهد كله، ويبدو أنها تريد فتح جبهة ضغط أكبر مما يمكن أن تتحمّله «إسرائيل» بحساسيات خاطئة منها اعتبرت أنّ إيران المنشغلة بأزماتها ستغيب الطرف عما يجري في فلسطين، لتأتي المفاجأة من بيروت كرمزية للمقاومة وإعلان موقف بهذا الحجم منها، على لسان عبداللهيان لنقول «الانتفاضة الفلسطينية هي مسألة جدية للغاية، وإذا لم يبارر الكيان «الإسرائيلي» إلى العدول عن طريقة تصرفه، فإنّ هناك أسابيع صعبة ومربرة هي بانتظاره».

لم تمرّ أسابيع، وإذا بانتفاضة السكاكين تتحول إلى مقرّ نار وتصعيد فلسطيني يوقع قتلى وجرحى «إسرائيليين» بينهم أمريكي في مستوطنة «غوش عصيون» في الضفة الغربية في تطور لافت، فهل بدأت إيران برمي أكبر أوراقها التي قد تكون حاسمة هذه المرة في أكثر الملفات إيلاماً وتأثيراً على مصير المنطقة؟

التقى رئيس دائرة العلاقات الخارجية الكنسية في موسكو

باسيل: للتوافق على اقتلاع «داعش» وأمثاله واحترام حق الشعوب في تقرير مصيرها



باسيل مجتمعاً إلى إيرليون في موسكو

بعدما توجه وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، في اليوم الثاني من زيارته الرسمية إلى موسكو، رئيس دائرة العلاقات الخارجية الكنسية المطران فولوكوي لاسكي إيرليون، في حضور المعتمد البطريركي للكنيسة الأرثوذكسية في روسيا المطران نيفون صبكي.

وحلّ إيرليون باسيل رسالة تعزية إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري، يشهداً الاعتداء المزدوج الذي وقع في برج البراجنة. وشدّد خلال اللقاء على أنه «وسط كل الاتهامات لموسكو عن قيامها بحرب صليبية جديدة أو مقدّسة، ببرز موقف الكنيسة الأرثوذكسية الروسية من الحملة ضدّ الإرهاب، أنّهم لم يقولوا أنّهم يريدون حرباً مقدّسة إنما لها طابع مقدس أي عمل مقدس بالمعنى المشروع بوجه كل طابع تعزير الذي يوجه الإرهاب والحقد».

وأضاف: «إننا اليوم بحاجة ماسة إلى تشكيل تحالف دولي لمحاربة الإرهاب الدولي، وليس كافياً القيام بضربات جوية رمزية، كما فعلت بعض الدول في الماضي من أجل تسجيل مشاركتهم فقط في النزاع، ولكن من دون تحقيق أي نتائج، نحن نريد نتائج حقيقية ونريد تدمير الإرهابيين لأنهم يشكلون خطراً على الإنسانية، والهجمات الإرهابية الأخيرة إن كان على الطائرة الروسية أو في فرنسا، تُؤكّد أنّ هؤلاء الأشخاص الذين لا يظهرون أي رحمة، يجب أن يتمّ تدميرهم ومحوهم».

وتابع: «نحن بحاجة إلى تحالف آخر يتكون من قادة سياسيين وروحانيين، لأنه ليس علينا فقط محاربة الإرهاب على الأرض، إنما أيضاً محاربة الفكر الأيديولوجي الذي يقود إلى الإرهاب، والذي للأسف، أصبح مؤثراً في بعض الأوساط لاسيما الشباب، وهذا الدور الأساسي الذي يجب أن يلعبه التيار الروحيون، طبعاً بدعم من القادة السياسيين، لانتاج حاجة إلى محاربة الفكر الأيديولوجي الإرهابي ويجب أن نظهر للناس وخاصة للشباب الذي هم أكثر عرضة لهذا الفكر، أنه غير مرتبط ولا علاقة له بأي دين وهو مناهض للدايين وهو من طبيعة شيطانية وضدّ الإنسانية».

وأكد باسيل، من جهته، «أهمية تفعيل دور حوار الحضارات والأديان، ولا سيما أنّ لبنان هو مركز لحوار وثقافة التعايش والسلام في الشرق الأوسط».

أولوية قصوى مثل تبني خطة معالجة التفجيرات وتعليقها».

ودعا سلام القوى السياسية «إلى التواضع، والتواصل، والتوافق على ما يسمح بتسيير العمل الحكومي وخدمة مصالح اللبنانيين، في انتظار التسوية السياسية الكبرى التي يشكل مدخلها حتماً، انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية»، وقال: «لقد أنّ الأوان لوضع حدّ للحلل القائم، ولإعادة الروح إلى الحياة السياسية عبر تفعيل العمل بالمؤسسات الدستورية».

وتابع: «لقد شكّلت الدماء البريئة التي سالت في برج البراجنة هزة للوجدان الوطني، وانتارت موجة عارمة من الرفض والاستنكار للإرهاب والإرهابيين. إننا نعتبر أنّ لهم الفرصة متاحة للبناء على لحظة التضامن الوطني هذه، والانطلاق من المواقف السياسية المسؤولة التي أعقبها، لتوسيع التواصل وتعميق الحوارات القائمة، أملاً بالوصول إلى حلول تحمي بلدنا وتحصنه إزاء مخاطر الأحداث الإقليمية وتداعياتها».

وأكد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، من جهته، خلال افتتاح المؤتمر المصرفي العربي في فينيسيا مفتوحة للبنانيين مستقرة وسبتقي مستقرة وكلّ الشائعات لم تترجم في الأسواق»، مؤكداً أنّ «مصرف لبنان عمل على تثبيت سعر صرف الليرة ويعمل على توسيع أنظمة الدفع وتطويرها».

ويقدمون أمثلة في الإيمان بمستقبل لبنان»، وأضاف: «في قلب الأزمة السياسية الشائكة، سجلنا الأسبوع الماضي انتصاراً للحكمة والمسؤولية الوطنية والحسن السليم، في مجلس النواب في جلسة استثنائية، مجموعة من مشاريع القوانين التي تردّي أهمية بالغة بالنسبة إلى القطاع المصرفي والعالي، لقد آمنت هذه القوانين، مظلة قانونية شاملة لقضايا مكافحة تبيض وتنقل الأموال وتمويل الإرهاب، مع العلم بأنّ مصاريفنا كانت سنوات طويلة، وفي ظل الرقابة الشديدة للمصرف المركزي، لتزّج التزاماً صارماً بالنظم والمعايير الدولية في هذا المجال. ولقد صادق المجلس في الجلسة التشريعيّة نفسها على عدد من الهيات والاتفاقات مع المؤسسات المالية الدولية، تتعلق تمويل مشاريع ضخمة للبنى التحتية. نحن نعتقد أنّ مشاريع من هذا النوع ستعكس إيجاباً على النمو، وسوف تؤدي إلى خلق فرص عمل وستحفّز الدورة الاقتصادية».

ولفت إلى أنّ السلطة التنفيذية، بدورها، «ستقوم بواجبتها، لأنّ الاستحقاقات الداخلية داهمة والمخاطر الخارجية حقيقية وخطيرة. فهناك لائحة طويلة من القرارات الضرورية التي تتعلق بالمصلحة العامة وبشؤون المواطنين، وبينها قرارات تحلّل

وجه رسالة إلى العسكريين في عيد الاستقلال

ابراهيم: سنظّل العين الساهرة والدرع الحامية

الإهداف في ظلّ دولة الحق والقانون، إلا أنه وعلى الرغم من هذه الصورة المشوشة والسوداوية، فإنّ الأمل بقيامة لبنان من كبوته ومنشأه لا يزال موجوداً».

وأضاف: «إن ما يعصف بمنطقنا من صراعات ومخططات تحركها أطاع الهيمنة العمى والتقصي لها وليس أقلها مشاريع التقسيم والتفتيت والفتن الطائفية والمذهبية وذلك من أجل الحفاظ على وطننا واستقلاله وحرّ شعبي، في مواجهة عبثنا بها إن لا نراجع عن خوضها حتى الرمي الأخير، ويكل الوسائل المتاحة فداءً وندواً عن وطننا لبنان».

ولفت إلى «أن ما تشهده الدولة في الوقت الراهن من شغور في موقع رئاسة الجمهورية وعدم انتظام في عمل مؤسساتها لا يجب أن يُخففنا عن الاضطلاع بمسؤوليتنا الوطنية

والمهنية، على حدّ سواء، لأنّ تأمين ديمومة عمل مؤسساتنا وحده التكيف بالحوّل دون سقوط الدولة بالحدّ الأدنى وغير ذلك يعني الانتحار وتناحرنا وتحويلنا من شعب إلى جماعات متناحرة تتنازعها العصبية».

وتابع ابراهيم: «لقد حسم اللبنانيون بكافة أطرافهم وبشكل نهائي رؤيتهم للكيان الإسرائيلي المحتل على أنّه العواقل على وجود وطننا ورسالته وهو ما يتطلّب استنفار كل الطاقات لجبه مخططاته المتواصلة الهادفة إلى النيل من تنوع مجتمعتنا وصورته كتقصي فكري ونقابي وحضاري لأسوأ منظومة عنصرية عرفها التاريخ الحديث أي إسرائيل، بكل ما تمثّل».

وأشار إلى «خطر داهم يمثّاه مع الخطر الإسرائيلي هو خطر المجموعات الإرهابية والتفجيرات التي استباححت، باسم الدين، مجتمعات منطلقنا العربية وعانت فيها دمارة

وجه رسالة إلى العسكريين في عيد الاستقلال

ابراهيم: سنظّل العين الساهرة والدرع الحامية

رأى المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم، أنّ ما تشهده الدولة في الوقت الراهن من شغور في موقع رئاسة الجمهورية وعدم انتظام في عمل مؤسساتها لا يجب أن يثنيّا عن الاضطلاع بمسؤوليتنا الوطنية والمهنية»، معاهدنا «باننا سنظّل العين الساهرة، والدرع الحامية، والبذ التي تمسك بالاستقلال وتحصيه من السقوط في أتون التحولات والمغيّرات».

جاء ذلك في الفشارة التوجيهية التي وزعتها المديرية العامة للأمن العام مكتب شؤون الإعلام إلى العسكريين لمناسبة عيد الاستقلال 72.

وقال ابراهيم: «أيها العسكريون: يستعيد اللبنانيون ذكرى الاستقلال الثاني والستين لهذا العام بمشاعر من القلق حيال مستقبل هذا الوطن الذي لم نحسن تعزيز مناعته وتماسكه على أسس الوحدة بين أبنائه، وهددّة الرؤى

متوجهاً إلى العسكريين قائلًا: «كونوا أقوياء لا مستقويين وشجعاناً لا متخادعين، وابيقوا في حال تاهب لأنّ لبنان أمانة ويحتاجنا في هذه الظروف فلتناحروا إلى منطلق الدولة واعملوا على تغليب روح التضحية في سبيل الصالح العام بعيداً عن الاصطفافات المذهبية والمناطقية وعلى عدم استرمان الوطن للمصالح الإقليمية والدولية».

وختّم: «باسمكم نعاهد اللبنانيين باننا سنظّل العين الساهرة، والدرع الحامية، والبذ التي تمسك بالاستقلال وتحمي من السقوط في أتون التحولات والمغيّرات التي تهدد إلى تخوير هوية هذا الشرق وتدمير ما يرمز إليه من تنوع ديني وثقافة حضارية، على أمل أن يطل عيد الاستقلال في العام المقبل بوجود رئيس جديد للجمهورية ومؤسساتنا الدستورية قد استعدت عافيتها وانتقامها».